اللجين الداني

في مناقب سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني

١٤٤١

رضى الله عنه

يطلب من المعهد الاسلامى السلفي
دار الاحسان

فطو ء سمين كديري

اللجين الداني

في مناقب سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني

١٤٤١

رضي الله عنه

يطلب من المعهد الاسلامي السلفي

دار الاحسان

فطوء سمين كديري

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ أَرْسَلَ سَیِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ بِکَامِلِ الشَّرِیْعَةِ وَخَالِصِ الدِّیْنِ، وَحَلَّی جِیْدَ رِسَالَتِهٖ بِبَاهِرِ الْخَوَارِقِ وَأَیَّدَهٗ بِکُمَاةِ الْأَصْحَابِ الْمُهْتَدِیْنَ، وَخَصَّ مَنْ شَاءَ مِنْ أَتْبَاعِ مِلَّتِهٖ بِالرُّقِّیِّ إِلَی أَوْجِ الْمَعَارِفِ وَالْحَقَائِقِ، وَأَفَاضَ عَلَیْهِمْ مِنْ بُحُوْرِ مَوَاهِبِ اللَّدُنِّیَّةِ ظُرَفَ اللَّطَائِفِ وَشَوَارِقَ الرَّقَائِقِ، فَأَصْبَحُوْا هُدَاةَ الْأُمَّةِ، وَقَادَتَهَا إِلَی الْعَزِیْزِ الْعَلِیْمِ، سَالِکِیْنَ بِعِبَادِ اللّٰهِ تَعَالٰی مِنْ سُبُلِ الْإِرْشَادِ أَعْلَی الصِّرَاطِ

الْمُسْتَقِيْمِ، وَآلِه اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ زَاكِي
الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيْمِ. وَوَفَّقَنَا لِلْاِهْتِدَاءِ
بِهُدَاهُمْ لِلْاِقْتِدَاءِ بِآثَارِهِمْ وَالْاِقْتِبَاسِ مِنْ
مِشْكَاةِ أَنْوَارِهِمْ فِى حِنْدِسِ الْجَهْلِ الْبَهِيْمِ
مَاعَطَّرَتْ مَنَاقِبُهُمْ مَعَاطِسَ الْأَسْمَاعِ
الْوَاعِيَةِ. وَتُلِيَتْ آيُ فَضَائِلِهِمْ فَكَانَتْ إِلَى
النُّهُوْضِ إِلَى اللهِ دَاعِيَةً. أَمَّا بَعْدُ فَيَقُوْلُ
الْمُفْتَقِرُ إِلَى فَضْلِ الْكَرِيْمِ الْمُنْجِي جَعْفَرُ بْنُ
حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيْمِ الْبَرْزَنْجِيُّ. هٰذِهِ
نُبْذَةٌ مِنْ أَحْوَالِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ وَالْغَوْثِ
الصَّمَدَانِي سُلْطَانِ الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِيْنَ

وَإِمَامِ الْعُلَمَاءِ السَّالِكِيْنَ النَّاهِلِيْنَ مِنْ
بَحْرِ الْحَقِيْقَةِ وَالْعَارِفِيْنَ، اَلسَّيِّدِ الشَّرِيْفِ
وَالسَّنَدِ الْغَطْرِيْفِ الْحَسِيْبِ النَّسِيْبِ ذِى
الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَالنَّادِى الرَّحِيْبِ سَيِّدِى
الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيْلَانِى. بَلَّغَهُ
اللهُ تَعَالَى بِنَفْسِهِ الْقَوِيِّ وَالْخَفِيِّ جَنَّةَ
الْقُرْبِ وَالْأَمَانِى، وَعِقْدٌ نَظَمْتُهُ مِنْ فَرَائِدِ
عَمَلِهِ وَقَوْلِهِ لِتَتَشَنَّفَ بِدُرَرِهِ أَسْمَاعُ
الْحَاضِرِيْنَ عِنْدَ عَمَلٍ مُهِمِّهِ وَحَوْلِهِ
اِنْتَخَبْتُهُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ أَرْبَابِ الطَّرِيْقَةِ،
وَمَنْ لَهُ فِى حَضْرَةِ الشَّيْخِ عَقِيْدَةٌ مُحْكَمَةٌ

وَمحَبَّةٌ وَثِيقَةٌ، كَالشَّيْخ عَبْدِ الْوَهَّابِ
الشَّعْرَانِيِّ، الَّذِى لاَحَ لَهُ الْفَلاَحُ وَالسِّرَاج
الدِّمَشْقِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ نِتَاجِ الْأَرْوَاحِ
رَغْبَةً فى نَشْرِ أَحْوَالِ الْكُمَّلِ وَبَثَّ
مَنَاقِبِ الْأَخْيَارِ وَاسْتِنْزَالاً لِصَيِّبِ الرَّحَمَات
وَالْبَرَكَاتِ الْغِزَارِ إِذْ بِذِكْرِهِمْ تُفْتَحُ أَبْوَابُ
السَّمٰوَاتِ الْعَلِيَّةِ، وَتَنْهَلُّ مِنْ حَظِيْرَةِ
الْقُدْسِ سُحُبُ الْفُيُوْضَاتِ الْإِلٰهِيَّةِ وَفَصَّلْتُهُ
بِوَسَائِطَ مِنْ لَأَلِى التَّرَاضِى عَنْهُ وَطَلَبِ
الْإِمْدَادِ بِأَسْرَارِهِ، فَلْيَجْهَرْ بِذِكْرِهِ
الْحَاضِرُوْنَ عِنْدَ بُلُوْغِ الْقَارِئِ إِلَيْهَا فِ

أَخْبَارِهِ. وَسَمَّيْتُهُ بِاللُّجَيْنِ الدَّانِيِّ فِي ذِكْرِ نُبْذَةٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِي، سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي. فَأَقُوْلُ هُوَ الشَّيْخُ الْكَامِلُ وَالْجَهْبِذِيُّ الْوَاصِلُ ذُو الْمَقَامَاتِ الْعَالِيَةِ الشَّرِيْفَةِ، وَالْأَقْدَامِ الرَّاسِخَةِ وَالتَّمَكُّنِ التَّامِ وَالْأَحْوَالِ الْمُنِيْفَةِ وَالْكَمَالَاتِ الشَّامِخَةِ الْقُطْبُ الرَّبَّانِيُّ وَالنُّوْرُ السَّاطِعُ الْبُرْهَانِيُّ وَالْهَيْكَالُ الصَّمَدَانِيُّ، وَالْغَوْثُ النُّوْرَانِيُّ، وَهُوَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي إِبْنُ أَبِي صَالِحٍ بْنِ مُوْسَى بْنِ جَنْكِي دَوْسَتْ، وَقِيْلَ جَنْكَا

دَوْسَتْ إبْنِ أَبى عَبْد اللهِ بْنِ يَحْيَ الزَّاهِد

ابْنِ مُحَمَّد بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُوْسَى بْنِ عَبْد اللهِ

الْمَحْضِ ابْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى ابْنِ الْحَسَنِ

السِّبْطِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَابْنِ

فَاطِمَةَ الزَّهْرَاء الْبَتُوْل بِنْتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الرَّسُوْل :

نَسَبٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى ❁

نُوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُوْدًا

نَسَبٌ لَهُ فِى وَجْه آدَمَ لُمْعَةٌ ❁

مُنِحَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاء سُجُوْدًا

نَسَبٌ كِتَابُ اللهِ أَوْفَى حُجَّةٌ ❁

فِي مَدْحِهِ مَنْ ذَا يَرُوْمُ جُحُوْدًا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

يَارَبَّنَا بِالْهَيْكَلِ النُّوْرَانِيِّ *

الْبَازِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيْلاَنِيْ

أُسْلُكْ بِنَا نَهْجَ الْهِدَايَةِ وَاحْمِنَا *

مِنْ شَرِّ كُلِّ مُعَانِدٍ أَوْجَانِيْ

بِأَبِيْهِ عَبْدِ اللّٰهِ فَرِّجْ كَرْبَنَا *

وَاقْضِ حَوَائِجَ عَبْدِكَ الْوَلْهَانِ

وَبِجَنْكِ دُسْتِ يَاالٰهِي أَغْنِنِي *

وَاجْعَلْنِي فِي بَحْرِ الْمَحَبَّةِ فَانِيْ

بِالْقُطْبِ عَبْدِ اللهِ دَاوِ عِلَّتِي *

وَبِيَحْيَى أَخِي الْقَلْبَ بِالْعِرْفَانِي

وَبِمُحَمَّدٍ وَأَبِيْهِ دَاوُدَ اكْسُنِي *

ثَوْبَ الْبَهَا وَالْوُدِّ فِي الْأَزْمَانِ

بِأَبِيْهِ عَبْدِ اللّٰهِ أَصْلِحْ شَأْنَنَا *

وَلِدِيْنِنَا فَاحْفَظْ مِنَ النُّقْصَانِ

وَالْطُفْ بِنَا فِي كُلِّ مَا قَدَّرْتَهُ *

بِالْجُوْنِ مُوْسَى جُدْ بِخَيْرِ جِنَانِ

وَالْمَحْضِ عَبْدِ اللّٰهِ لِلإِحْسَانِ مَحْـ *

ـضًا رَقِّنِي ثُمَّ اكْسُنِي بِمَعَانِي

بِالْأَنْوَرِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى نَوِّرَنْ *

عَقْلِي وَلَا تَتْرُكْنِي لِلْأَكْوَانِ

وَأَبِيْهِ أَوَّلِ كُلِّ قُطْبٍ بَاهِرٍ * سِبْطِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِيِّ

حَسَنِ الزَّكِيِّ ابْنِ الْامَامِ الْمُرْتَضَى * حَامِي الْوَغَى غَيْثِ النَّدَى الْهَتَّانِ

يَسِّرْ لَنَا كُلَّ الْأُمُوْرِ وَ عَافِنَا * مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَوْ بَلاَ أَوْ عَانِيْ

> اَللّٰهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
> وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ

وُلِدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِجِيْلاَنَ وَهِيَ بِلاَدٌ مُتَفَرِّقَةٌ مِنْ وَرَاءِ طَبَرِسْتَانَ فِيْ سَنَةِ

إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعمائَةٍ. وَكَانَ فِي
طُفُوْلِيَّتِهِ يَمْتَنِعُ مِنَ الرَّضَاعَةِ فِي نَهَارِ
رَمَضَانَ عِنَايَةً مِنَ اللهِ تَعَالَى بِهِ، وَلَمَّا
تَرَعْرَعَ وَسَارَ إِلَى طَلَبِ الْعُلُوْمِ، وَقَصَدَ
كُلَّ مِفْضَالٍ عَلِيْمٍ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْفَضَائِلِ،
فَكَانَ أَسْرَعَ مِنْ خَطْوِ الظَّلِيْمِ وَتَفَقَّهَ بِأَبِي
الْوَفَا عَلِيِّ بْنِ عَقِيْلٍ، وَأَبِي الْخَطَّابِ
الْكَلْوَذَانِي مَحْفُوْظِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَلِيْلِ، وَأَبِي
الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى
وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ تُنَصُّ لَدَيْهِ عَرَائِسُ الْعُلُوْمِ
وَتُجَلَّى وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى أَبِي زَكَرِيَّا

يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ التِّبْرِيْزِى وَاقْتَبَسَ مِنْهُ
أَىَّ اقْتِبَاسٍ وَأَخَذَ عِلْمَ الطَّرِيْقَةِ عَنِ
الْعَارِفِ بِاللهِ الشَّيْخِ أَبِى الْخَيْرِ حَمَّاد
بْنِ مُسْلِمِ الدَّبَّاسِ وَلَبِسَ مِنْ يَدِ الْقَاضِىْ
أَبِى سَعِيْدِ الْمُبَارَكِ الْخِرْقَةَ الشَّرِيْفَةَ
الصُّوْفِيَّةَ، وَتَأَدَّبَ بِآدَابِه الْوَافِيَةِ وَلَمْ
يَزَلْ مَلْحُوْظًا بِالْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ عَارِجًا
فِى مَعَارِجِ الْكَمَالَاتِ بِهِمَّتِهِ الْأَبِيَّةِ آخِذًا
نَفْسَهُ بِالْجِدِّ، مُشَمِّرًا عَنْ سَاعِدِ الْإِجْتِهَادِ
نَابِذًا لِمَأْلُوْفِ الْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ حَتَّى
أَنَّهُ مَكَثَ خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ سَنَةً سَائِرًا فِى

صَحْرَآءِ الْعِرَاقِ وَخَرَابَاتِه لاَيَعْرِفُ النَّاسَ وَلاَيَعْرِفُوْنَهُ فَيَعْذِلُوْنَهُ عَنْ أَمْرِهِ وَيَصْرِفُوْنَهُ وَقَاسَى فِي بِدَايَةِ أَمْرِهِ الْأَخْطَارَ فَمَا تَرَكَ هَوْلاً إلاَّرَكِبَهُ وَقَفَّرَ مِنْهُ الْقِفَارَ وَكَانَ لِبَاسُهُ جُبَّةَ صُوْفٍ وَعَلَى رَأْسِه خُرَيْقَةٌ يَمْشِيْ حَافِيًا فِي الشَّوْكِ وَالْوَعْرِ لِعَدَمِ وِجْدَانِهِ نَعْلاً يَمْشِي فِيْهَا، وَيَقْتَاتُ ثَمَرَ الْأَشْجَارِ وَقُمَامَةَ الْبَقْلِ التُّرْمَى، وَوَرَقَ الْحَشِيْشِ مِنْ شَاطِئِ النَّهْرِ وَلاَيَنَامُ غَالِبًا وَلاَيَشْرَبُ الْمَاءَ وَبَقِيَ مُدَّةً لَمْ يَأْكُلْ فِيْهَا طَعَامًا فَلَقِيَهُ إِنْسَانٌ فَأَعْطَاهُ صُرَّةَ دَرَاهِمَ

إِكْرَامًا، فَأَخَذَ بِبَعْضِهَا خُبْزًا سَمِيْدًا وَخَبِيْصًا
وَجَلَسَ لِيَأْكُلَ وَإِذَا بِرُقْعَةٍ مَكْتُوْبٌ فِيْهَا
إِنَّمَا جُعِلَتِ الشَّهَوَاتُ لِضُعَفَاءِ عِبَادِيْ
لِيَسْتَعِيْنُوْا بِهَا عَلَى الطَّاعَاتِ وَأَمَّا
الْأَقْوِيَاءُ فَمَا لَهُمُ الشَّهَوَاتُ فَتَرَكَ الْأَكْلَ
وَأَخَذَ الْمِنْدِيْلَ وَتَرَكَ مَاكَانَ فِيْهِ وَتَوَجَّهَ
فِي الْقِبْلَةِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَانْصَرَفَ
وَفَهِمَ أَنَّهُ مَحْفُوْظٌ وَمُعْتَنًى بِهِ وَعَرَفَ :

اَللّٰهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ

وَرَافَقَهُ الْخَضِرُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ أَوَّلَ دُخُوْلِهِ الْعِرَاقَ وَلَمْ
يَكُنِ الشَّيْخُ يَعْرِفُهُ، وَشَرَطَ عَلَيْهِ الْخَضِرُ
أَنْ لاَ يُخَالِفَهُ وَالْمُخَالَفَةُ سَبَبُ الْفِرَاقِ،
فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: أُقْعُدْ هَاهُنَا فَقَعَدَ فِي
الْمَكَانِ الَّذِيْ أَشَارَ بِالْقُعُوْدِ، فِيْهِ ثَلاَثَ
سِنِيْنَ، يَأْتِيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَيَقُوْلُ لَهُ
لاَ تَبْرَحْ عَنْ مَكَانِكَ حَتَّى آتِيَكَ، وَنَامَ مَرَّةً
فِي إِيْوَانِ كِسْرَى مِنَ الْمَدَائِنِ فِي لَيْلَةٍ
بَارِدَةٍ فَاحْتَلَمَ وَذَهَبَ إِلَى الشَّطِّ وَاغْتَسَلَ،
ثُمَّ نَامَ فَاحْتَلَمَ وَذَهَبَ إِلَى الشَّطِّ وَاغْتَسَلَ،

وَوَقَعَ لَهُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرْبَعِيْنَ مَرَّةً،
ثُمَّ صَعِدَ عَلَى جِدَارِ الْإِيْوَانِ خَوْفًا مِنَ
النَّوْمِ مُحَافَظَةً عَلَى الطَّهَارَةِ وَكَانَ كُلَّمَا
أَحْدَثَ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَلَايَجْلِسُ
عَلَى حَدَثٍ قَطُّ وَلَمْ يَزَلِ الْإِجْتِهَادُ دَأْبَهُ
حَتَّى طَرَقَهُ مِنَ اللهِ الْحَالُ وَآنَ أَوَانُ
الْوِصَالِ وَبَدَتْ لَهُ أَنْوَارُ الْجَمَالِ، فَخَرَجَ
عَلَى وَجْهِهِ الْوَجِيْهِ، لَايَعِي غَيْرَمَا هُوَ فِيْهِ،
وَيَتَظَاهَرُ بِالتَّخَارُسِ وَالْجُنُوْنِ حَتَّى حُمِلَ
إِلَى الْمَارَسْتَانِ مَرَّاتٍ إِلَى أَنِ اشْتَهَرَ أَمْرُهُ
وَفَاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَزُهْدًا

وَمَعْرِفَةً وَرِيَاسَةً وَقَبُوْلاً وَطَارَ صِيْتُهُ، وَسَارَ
ذِكْرُهُ مَسِيْرَ الشَّمْسِ وَحُكِيَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ
مِائَةُ فَقِيْهٍ مِنْ عُلَمَآءِ بَغْدَادَ وَجَمَعَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِدَّةَ مَسَائِلَ وَجَآؤُا إِلَيْهِ
لِيَمْتَحِنُوْهُ، فَلَمَّا اسْتَقَرُّوْا أَطْرَقَ الشَّيْخُ
فَظَهَرَتْ مِنْ صَدْرِهِ بَارِقَةٌ مِنْ نُوْرٍ، فَمَرَّتْ
عَلَى صُدُوْرِ مِائَةِ فَقِيْهٍ فَمَحَتْ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ
وَبُهِتُوْا وَاضْطَرَبُوْا وَصَاحُوْا صَيْحَةً وَاحِدَةً
وَمَزَّقُوْا ثِيَابَهُمْ وَكَشَفُوْا رُؤُسَهُمْ ثُمَّ صَعِدَ
الشَّيْخُ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَأَجَابَ عَنْ جَمِيْعِ
مَسَآئِلِهِمْ فَاعْتَرَفُوْا بِفَضْلِهِ وَخَضَعُوْا لَهُ

مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَكَانَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ يَقْرَأُ فِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِلْمًا: اَلتَّفْسِيْرَ
وَالْحَدِيْثَ وَالْخِلَافَ وَالْأُصُوْلَ وَالنَّحْوَ
وَالْقِرَاءَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَ يُفْتِي عَلَى
مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّفِعِيِّ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ
بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَكَانَ عُلَمَاءُ
الْعِرَاقِ يَتَعَجَّبُوْنَ مِنْ فَتْوَاهُ وَيَقُوْلُوْنَ
سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ وَرُفِعَ إِلَيْهِ مَرَّةً سُؤَالٌ
عَجَزَ الْعُلَمَاءُ عَنْ جَوَابِهِ: صُوْرَتُهُ: رَجُلٌ
حَلَفَ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ لَابُدَّ أَنْ يَعْبُدَ
اللهَ تَعَالَى عِبَادَةً يَنْفَرِدُ بِهَا دُوْنَ الْخَلَائِقِ

أَجْمَعِيـنَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَمَا خَلاَصُهُ؟
فَقَالَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَلَى الْفَوْرِ خَلاَصُهُ أَنْ
يَأْتِيَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ وَيُخَلَّى الْمَطَافَ لَهُ
فَيَطُوْفَ أُسْبُوْعًا وَاحِدَةً وَتَنْحَلَّ يَمِيْنُهُ فَلِلَّهِ
دَرُّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

اَللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِى أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ يَلْبَسُ لِبَاسَ الْعُلَمَاءِ وَيَتَطَيْلَسُ
وَيَرْكَبُ الْبَغْلَةَ وَتُرْفَعُ الْغَاشِيَةُ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ جَلَسَ عَلَى
كُرْسِيٍّ عَالٍ وَكَانَ فِى كَلاَمِهِ

سُرْعَةٌ وَجَهْرٌ وَرُبَّمَا خَطَا فِي الْهَوَاءِ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكُرْسِيِّ وَكَانَ وَقْتُهُ كُلُّهُ مَعْمُورًا بِالطَّاعَاتِ. قَالَ خَادِمُهُ الشَّيْخُ أَبُوْ عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْهَرَوِيِّ خَدَمْتُ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِوُضُوْءِ الْعِشَاءِ هَذِهِ الْمُدَّةَ كُلَّهَا. وَكَانَ إِذَا أَحْدَثَ جَدَّدَ فِي وَقْتِهِ وُضُوْءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ دَخَلَ خَلْوَتَهُ فَلَا يُمْكِنُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَهَا مَعَهُ وَلَا يَفْتَحُهَا، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا عِنْدَ طُلُوْعِ

الْفَجْرِ، وَلَقَدْ أَتَاهُ الْخَلِيفَةُ مِرَارًا بِاللَّيْلِ
يَقْصِدُ الإجْتِمَاعَ بِهِ فَلاَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ،
وَقَالَ إِبْنُ أَبِي الْفَتْحِ بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَهُ فَرَأَيْتُهُ
يُصَلِّي أَوَّلَ اللَّيْلِ يَسِيْرًا ثُمَّ يَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى
إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الثُّلُثُ الأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ
يَقُولُ الْمُحِيطُ الرَّبُّ الشَّهِيْدُ الْحَسِيبُ
الْفَعَّالُ الْخَلاَّقُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
تِسْعَةُ أَلْفَاظٍ وَيَرْتَفِعُ فِي الْهَوَاءِ إِلَى أَنْ يَغِيبَ
عَنْ بَصَرِي. ثُمَّ يُصَلِّي قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ
يَتْلُو الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ الثُّلُثُ الثَّانِي
وَكَانَ يُطِيلُ سُجُودَهُ جِدًّا ثُمَّ يَجْلِسُ

مُتَوَجِّهًا مُرَاقِبًا إِلَى طُلُوْعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَأْخُذُ
فِيْ الْإِبْتِهَالِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّذَلُّلِ وَيَغْشَاهُ نُوْرٌ
يَكَادُ يَخْطَفُ بِالْأَبْصَارِ إِلَى أَنْ يَغِيْبَ فِيْهِ
عَنِ النَّظَرِ. قَالَ وَكُنْتُ أَسْمَعُ عِنْدَهُ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، وَهُوَ يَرُدُّ
السَّلَامَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ.
وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ: لَايَنْبَغِيْ لِفَقِيْرٍ
أَنْ يَتَصَدَّى. وَيَتَصَدَّرَ لِإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَّا أَنْ
أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ وَسِيَاسَةَ الْمُلُوْكِ
وَحِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ قَالَ وَرُفِعَ إِلَيْهِ مَرَّةً
شَخْصٌ إِدَّعَى أَنَّهُ يَرَى اللهَ تَعَالَى بِعَيْنَيْ

رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ أَحَقٌّ مَا يَقُوْلُوْنَ عَنْكَ؟
فَقَالَ نَعَمْ، قَالَ فَزَجَرَهُ وَانْتَهَرَهُ وَعَاهَدَهُ
عَلَى أَنْ لاَ يَعُوْدَ إِلَى ذِكْرِ ذَلِكَ ثُمَّ الْتَفَتَ
الشَّيْخُ إِلَى الْحَاضِرِيْنَ السَّائِلِيْنَ لَهُ أَمُحِقٌّ
هَذَا أَمْ مُبْطِلٌ؟ فَقَالَ هُوَ مُحِقٌّ فِيْ قَوْلِهِ
مُلْتَبِسٌ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَهِدَ بِبَصِيْرَتِهِ نُوْرَ
الْجَمَالِ ثُمَّ خُرِقَ مِنْ بَصِيْرَتِهِ مَنْفَذٌ فَرَأَى
بَصَرُهُ بَصِيْرَتَهُ وَشُعَاعُهَا مُتَّصِلٌ بِنُوْرِ
شُهُوْدِهِ فَظَنَّ أَنَّ بَصَرَهُ رَأَى مَاشَهِدَتْهُ
بَصِيْرَتُهُ وَإِنَّمَا رَأَى نُوْرَ بَصِيْرَتِهِ فَقَطْ وَهُوَ
لاَيَدْرِي فَاضْطَرَبَ الْعُلَمَاءُ وَالصُّوْفِيَّةُ مِنْ

سَمَاعِ ذَلِكَ الْكَلَامِ وَدُهِشُوْا، قَالَ وَذُكِرَ
أَنَّهُ يُرَى لَهُ مَرَّةً مِنَ الْمَرَّاتِ نُوْرٌ عَظِيْمٌ
أَضَاءَ بِهِ الْأُفُقُ. وَبَدَا لَهُ فِيْ ذَلِكَ النُّوْرِ
صُوْرَةٌ فَنَادَتْنِيْ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ أَنَا رَبُّكَ
وَقَدْ أَبَحْتُ لَكَ الْمُحَرَّمَاتِ. فَقُلْتُ أَعُوْذُ
بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ إِخْسَأْ يَالَعِيْنُ.
قَالَ فَإِذَا بِذَلِكَ النُّوْرِ ظَلَامٌ وَالصُّوْرَةِ
دُخَانٌ ثُمَّ صَرَخَ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ نَجَوْتَ مِنِّيْ
بِعِلْمِكَ بِحُكْمِ رَبِّكَ وَفِقْهِكَ فِيْ إِحْكَامِ
مَنَازِلِكَ. وَلَقَدْ أَضْلَلْتُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ
سَبْعِيْنَ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيْقِ فَقُلْتُ لِرَبِّيْ

الْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ. فَقِيلَ لِلشَّيْخِ بِمَ عَرَفْتَ أَنَّهُ
شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ: أَبَحْتُ لَكَ
الْمُحَرَّمَاتِ. فَعَلِمْتُ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ.

> اَللّٰهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
> وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا يُعَظِّمُ
الْأَغْنِيَاءَ، وَلَا يَقُومُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَلَا
أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ كَثِيرًا يَرَى الْخَلِيفَةَ
قَاصِدًا لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ فَيَدْخُلُ خَلْوَةً ثُمَّ

يَخْرُجُ عَلَى الْخَلِيْفَةِ بَعْدَ وُصُوْلِهِ إِعْزَازًا لِطَرِيْقِ الْفُقَرَآءِ وَلِئَلَّا يَقُوْمَ لِلْخَلِيْفَةِ وَمَا وَقَفَ بِبَابِ وَزِيْرٍ وَلَاسُلْطَانٍ وَلَاقَبِلَ هَدِيَّةً مِنَ الْخَلِيْفَةِ قَطُّ حَتَّى عَتَبَهُ عَلَى عَدَمِ قَبُوْلِهِ هَدِيَّتَهُ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَرْسِلْ مَابَدَا لَكَ وَاحْضُرْ مَعَهُ، فَحَضَرَ الْخَلِيْفَةُ عِنْدَ الشَّيْخِ وَمَعَهُ شَيْئٌ مِنَ التُّفَّاحِ وَإِذَا كُلُّ تُفَّاحَةٍ مَحْشُوٌّ دَمًا وَقَيْحًا فَقَالَ لِلْخَلِيْفَةِ كَيْفَ تَلُوْمُنَا عَلَى عَدَمِ أَكْلِنَا مِنْ هَذَا وَكُلُّهُ مَحْشُوٌّ بِدِمَاءِ النَّاسِ، فَاسْتَغْفَرَ الْخَلِيْفَةُ وَتَابَ عَلَى يَدَيْهِ، وَكَانَ يَأْتِي فَيَقِفُ بَيْنَ

يَدَى الشَّيْخِ كَآحَادِ النَّاسِ وَصَحِبَهُ إِلَى أَنْ
مَاتَ وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ
وَبُعْدِ صِيتِهِ وَعُلُوِّ ذِكْرِهِ يُعَظِّمُ الْفُقَرَاءَ
وَيُجَالِسُهُمْ وَيَفْلِي لَهُمْ ثِيَابَهُمْ وَكَانَ
يَقُوْلُ: اَلْفَقِيْرُ الصَّابِرُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَنِيِّ
الشَّاكِرِ وَالْفَقِيْرُ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا
وَالْفَقِيْرُ الصَّابِرُ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنَ الْكُلِّ
وَمَا أَحَبَّ الْبَلَاءَ وَالتَّلَذُّذَ بِهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
الْمُبْلِيَ وَكَانَ يَقُوْلُ: إِتَّبِعُوْا وَلَا تَبْتَدِعُوْا
وَأَطِيْعُوْا وَلَا تَمْرُقُوْا وَاصْبِرُوْا وَلَا تَجْزَعُوْا
وَانْتَظِرُوْا الْفَرَجَ وَلَا تَيْأَسُوْا وَاجْتَمِعُوْا عَلَى

ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَلَاتَفَرَّقُوْا وَتَطَهَّرُوْا بِالتَّوْبَةِ عَنِ الذُّنُوْبِ وَلَاتَتَلَطَّخُوْا وَعَنْ بَابِ مَوْلَاكُمْ لَاتَبْرَحُوْا. وَكَانَ يَقُوْلُ لَاتَخْتَرْ جَلْبَ النَّعْمَاءِ وَلَادَفْعَ الْبَلْوٰى فَإِنَّ النَّعْمَاءَ وَاصِلَةٌ إِلَيْكَ بِالْقِسْمَةِ إِسْتَجْلَبْتَهَا أَمْ لَا، وَالْبَلْوٰى حَالَّةٌ بِكَ وَإِنْ كَرِهْتَهَا فَسَلِّمْ لِلّٰهِ فِى الْكُلِّ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ فَإِنْ جَاءَتْكَ النَّعْمَاءُ فَاشْتَغِلْ بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ وَإِنْ جَاءَتْكَ الْبَلْوٰى فَاشْتَغِلْ بِالصَّبْرِ وَالْمُوَافَقَةِ، وَإِنْ كُنْتَ أَعْلَى مِنْ ذٰلِكَ فَالرِّضَا وَالتَّلَذُّذُ وَاعْلَمُوْا أَنَّ الْبَلِيَّةَ لَمْ تَأْتِ الْمُؤْمِنَ لِتُهْلِكَهُ وَإِنَّمَا

أَتَتْهُ لِتَخْتَبِرَهُ وَكَانَ يَقُوْلُ: لاَيَصْلُحُ لِمُجَالَسَةِ الْحَقِّ تَعَالَى إِلاَّ الْمُطَهَّرُوْنَ مِنْ رِجْسِ الزَّلاَتِ، وَلاَيُفْتَحُ إِلاَّ لِمَنْ خَلاَ عَنِ الدَّعَاوِىْ وَالْهَوَسَاتِ وَلَمَّا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى النَّاسِ عَدَمَ التَّطَهُّرِ ابْتَلاَ هُمُ اللهُ تَعَالَى بِالْأَمْرَاضِ كَفَّارَةً وَطَهُوْرًا لِيَصْلُحُوْا لِمُجَالَسَتِهِ وَقُرْبِهِ- شَعَرُوْا بِذَلِكَ أَوْلَمْ يَشْعُرُوْا، وَكَانَ يَقُوْلُ : إِيَّاكُمْ أَنْ تُحِبُّوْا أَحَدًا أَوْتَكْرَهُوْهُ إِلاَّ بَعْدَ عَرْضِ أَفْعَالِهِ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَيْلاَ تُحِبُّوْهُ بِالْهَوَى وَتَبْغَضُوْهُ بِالْهَوَى.

اَللّٰهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْه
وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِى أَوْدَعْتَهَا لَدَيْه

وَكَانَ رَضِــىَ اللّٰهُ عَنْهُ لَايَجْلِسُ الذُّبَابُ عَلَى ثِيَابِهِ وِرَاثَةً لَهُ مِنْ جَدِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ فَقِيْلَ لَهُ فِى ذَلِكَ فَقَالَ أَىُّ شَيْئٍ يَعْمَــلُ الذُّبَابُ عِنْدِى وَلَيْسَ عِنْدِى مِنْ دِبْسِ الدُّنْيَا وَعَسَلِ الْآخِرَةِ وَمِنْ كَرَامَاتِه أَنَّهُ جَلَسَ مَرَّةً يَتَوَضَّأُ فَقَذَرَ عَلَيْه عُصْفُوْرٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَخَرَّ الْعُصْــفُوْرُ مَيِّتًا فَغَسَلَ الثَّوْبَ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهٖ عَنِ الْعُصْفُوْرِ. وَقَالَ

إِنْ كَانَ عَلَيْنَا إِثْمٌ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ وَمِنْ
كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ بِوَلَدِهَا لِتُشَوِّقَهُ
إِلَى صُحْبَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَتُسَلِّكَهُ
فَأَمَرَهُ بِالْمُجَاهَدَةِ وَسُلُوْكِ طَرِيْقِ السَّلَفِ.
فَرَأَتْهُ يَوْمًا نَحِيْلاً وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ خُبْزَ شَعِيْرٍ
وَدَخَلَتْ عَلَى الشَّيْخِ وَوَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ
عَظْمَ دَجَاجَةٍ مَلْعُوْقَةٍ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَعْنَى
فِيْ ذَلِكَ فَوَضَعَ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَى الْعِظَامِ
وَقَالَ لَهَا قُوْمِي بِإِذْنِ اللهِ تعالَى الَّذى يُحْيِ
الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيْمٌ فَقَامَتِ الدَّجَاجَةُ سَوِيَّةً
وَصَاحَتْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ

الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَلِيُّ اللهِ فَقَالَ لَهَا إِذَا صَارَ ابْنُكِ هَكَذَا فَلْيَأْكُلْ مَاشَآءَ وَمِنْ كَرَامَاتِه أَيْضًا أَنَّهُ مَرَّ بِمَجْلِسِهِ حِدَأَةٌ فِي يَوْمٍ شَدِيْدِ الرِّيْحِ فَشَوَّشَتْ بِصِيَاحِهَا عَلَى الْحَاضِرِيْنَ، فَقَالَ يَارِيْحُ خُذِي رَأْسَهَا، فَوَقَعَتْ لِوَقْتِهَا مَقْطُوْعَةَ الرَّأْسِ فَنَزَلَ عَنِ الْكُرْسِي، وَأَخَذَهَا فِي يَدِه وَأَمَرَّ الْأُخْرَى عَلَيْهَا، وَقَالَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ فَحَيَّتْ وَطَارَتْ سَوِيَّةً بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى وَالنَّاسُ يُشَاهِدُوْنَ ذَلِكَ وَمِنْ كَرَامَاتِه أَنَّ أَبَا عُمَرَ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِي وَأَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ

الْحَـــقِّ الْحَرِيْمِيِّ رَحِمَهُمَا اللّٰهُ تَعَالٰى قَالَا
كُنَّا بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ بِمَدْرَسَتِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ
ثَـالِثَ صَـفَرَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِـيْنَ
وَخَمْسِمِائَةٍ فَتَوَضَّـأَ الشَّيْخُ عَلٰى قَبْقَـابِهِ
وَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ صَرَخَ صَرْخَةً
عَظِيْمَةً وَرَمٰى بِفَرْدَةِ قَبْقَـابِهِ فِي الْهَـوَاءِ
فَغَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا ثُمَّ فَعَلَ ثَانِيَةً كَذٰلِكَ
بِالْأُخْرٰى، ثُمَّ جَلَسَ فَلَمْ يَتَجَـاسَرْ أَحَدٌ
عَلٰى سُـؤَالِهِ ثُمَّ قَدِمَتْ قَـافِلَةٌ مِنْ بِلَادِ
الْعَجَمِ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِيْنَ يَوْمًا فَقَالُوْا إِنَّ
مَعَنَا لِلشَّيْخِ نَذْرًا فَاسْتَأْذَنَّاهُ، فَقَالَ خُـذَاهُ

مِنْهُمْ فَاعْطَوْنَا شَيْئًا مِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابًا مِنْ
حَرِيْرٍ وَخَزٍّ وَالْقَبْقَابَ بِعَيْنِهِ فَسَأَلْنَاهُمْ عَنِ
الْمَعْنٰى فِيْ ذٰلِكَ فَقَالُوْا بَيْنَمَا نَحْنُ سَائِرُوْنَ
يَوْمَ الْأَحَدِ ثَالِثَ صَفَرَ إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا
عَرَبٌ لَهُمْ مُقَدَّمَانِ فَانْتَهَبُوْا أَمْوَالَنَا وَنَزَلْنَا
عَلٰى شَفِيْرِ الْوَادِى، فَقُلْنَا لَوْ ذَكَرْنَا الشَّيْخَ
عَبْدَ الْقَادِرِ فَنَذَرْنَا لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِنَا
سَلِمْنَا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ذَكَرْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ
شَيْئًا فَسَمِعْنَا صَرْخَتَيْنِ مَلَأَتَا الْوَادِى
وَرَأَيْنَاهُمْ مَذْعُوْرِيْنَ فَظَنَنَّا أَنْ قَدْ جَاءَهُمْ
مِثْلُهُمْ يَأْخُذُهُمْ فَجَاءَنَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ تَعَالَوْا

إِلَيْنَا وَخُذُوْا أَمْوَالَكُمْ وَانْظُرُوْا مَا قَدْ دهمنا فَأَتَوْا بنا إِلى مُقدَّمِيهِمْ فَوَجَدْنَا هُمَا مَيْتَيْن وَعِنْدَ كُلِّ مِنهُمَا فَرْدَة قَبْقَاب مُبْتَلَّة بماء فَرَدُّوْا عَلَيْنَا مَا أَخَذُوْا وَقَالُوْا لَنَا إِنْ لِهٰذَا الْأَمْرِ نَبَأً عَظِيْمًا، وَمِنْ كَـــرَامَته أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْفهَانَ لَهُ مَوْلَاةٌ تُصْرَعُ وَقَدْ أَعْيَتْ الْمُعَزِّمِيْنَ، فَقَالَ الشَّيْخُ هٰذَا مَارِدٌ مِنْ وَادى سَرَنْدِيْبَ وَاسْمُهُ خَانسٌ فإذا صُرِعَتْ فَقُلْ فِي أُذُنِهَا يَاخَانــسُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمُقِيْمِ بِبَغْدَادَ يَقُوْلُ لَكَ لَاتَعُدْ تَهْلك، فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَغَابَ عِشْرِيْنَ سَنَةً

ثُمَّ قَدِمَ وَسُئِلَ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ فَعَلَ مَا قَالَ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَمْ يَعُدِ الصَّرْعُ
إِلَيْهَا إِلَى الْآنَ وَقَالَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ التَّعْزِيمِ
مَكَثْتُ بِبَغْدَادَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي حَيَاةِ الشَّيْخِ
عَبْدِ الْقَادِرِ وَلَا يَقَعُ فِيهَا صَرْعٌ عَلَى أَحَدٍ
فَلَمَّا مَاتَ وَقَعَ الصَّرْعُ. وَمِنْ كَرَامَاتِهِ
أَيْضًا أَنَّ ثَلَاثَةً مِنْ أَشْيَاخِ جِيلَانَ أَتَوْا إِلَى
زِيَارَتِهِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ
رَأَوُا الْإِبْرِيقَ مُوَجَّهًا إِلَى غَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ
وَالْخَادِمُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ كَالْمُنْكِرِينَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ تَوَجُّهِ

اَلْإبريْق لِغَيْرِ جِهَةِ اَلْقِبْلَةِ وَقِيَام اَلْخَادِم بَيْنَ يَدَيْهِ، فَوَضَعَ الشَّيْخُ كِتَابًا من يده وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ نَظْرَةً وَإِلَى اَلْخَادِمِ أُخْرَى، فَوَقَعَ مَيْتًا وَنَظَرَ إِلَى اَلْإبريْق نظرة أُخْرَى فَدَارَ وَطَافَ اَلْإِبْرِيْقُ وَحْدَهُ إِلَى اَلْقِبْلَةِ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَنَّ أَبَا اَلْمُظَفَّرِ حَسَنَ بْنَ تَمِيْم اَلْبَغْدَادِيَّ التَّاجِرَ جَاءَ إِلَى الشَّيْخِ حَمَّاد بْنِ مُسْلِمِ بْنِ دَرْوَةَ الدَّبَّاسِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ، وَخَمْسِمِائَة، وَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي قَدْ جُهِّزَتْ لِي قَافِلَةٌ إِلَى الشَّامِ فِيْهَا بِضَاعَةٌ بِسَبْعِمِائَةِ دِيْنَارٍ، فَقَالَ

إِنْ سَافَرْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قُتِلْتَ وَأُخِذَ
مَالُكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَغْمُوْمًا فَوَجَدَ فِي
الطَّرِيْقِ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ وَهُوَ شَابٌّ
يَوْمَئِذٍ فَحَكَى لَهُ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ حَمَّادٌ،
فَقَالَ لَهُ سَافِرْ تَذْهَبْ سَالِمًا وَتَرْجِعْ غَانِمًا
وَالضَّمَانُ عَلَيَّ فِيْ ذَلِكَ فَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ
وَبَاعَ بِضَاعَتَهُ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ. وَدَخَلَ يَوْمًا إِلَى
سِقَايَةٍ فِيْ حَلَبَ لِقَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ
وَوَضَعَ أَلْفَ دِيْنَارٍ عَلَى رَفٍّ مِنَ السِّقَايَةِ
وَخَرَجَ وَتَرَكَهَا نَاسِيًا وَأَتَى إِلَى مَنْزِلِهِ،
فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ فَنَامَ فَرَأَى فِيْ مَنَامِهِ

كَأَنَّهُ فِي قَافِلَةٍ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ
وَانْتَهَبُوْهَا وَقَتَلُوْا مَنْ فِيْهَا وَأَتَاهُ أَحَدُهُمْ
فَضَرَبَهُ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ فَانْتَبَهَ فَزِعًا وَوَجَدَ أَثَرَ
الدَّمِ فِي عُنُقِهِ وَأَحَسَّ بِالْأَلَمِ وَذَكَرَ الْأَلْفَ
فَقَامَ مُسْرِعًا إِلَى السِّقَايَةِ فَوَجَدَهَا فِي
مَكَانِهَا سَالِمًا وَرَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ فَلَمَّا
دَخَلَهَا قَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ
حَمَّادٍ فَهُوَ الْأَسَنُّ وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ فَهُوَ
الَّذِي صَحَّ كَلَامُهُ فَلَقِيَ الشَّيْخَ حَمَّادًا فِي
أَثْنَاءِ تَرْدِيْدِ الْخَاطِرِ فِي سُوْقِ السُّلْطَانِ،
فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْمُظَفَّرِ اِبْدَأْ بِعَبْدِ الْقَادِرِ فَإِنَّهُ

مَحْبُوبٌ وَلَقَدْ سَأَلَ اللّٰهَ فِيْكَ سَبْعَ عَشْرَةَ مَــرَّةً حَتّٰى جُعِلَ مَا قُدِّرَ عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ يَقْظَةً مَنَامًا، وَمِنَ الْفَقْرِ عِيَانًا نِسْيَانًا، وَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَقَالَ لَهُ إِبْتِدَاءً قَالَ لَكَ الشَّيْــخُ حَمَّادٌ إِنَّنِي سَأَلْتُ اللّٰهَ فِيْكَ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَعِزَّةِ الْمَعْبُوْدِ لَقَدْ سَأَلْتُ اللّٰهَ تَعَالَى فِيْكَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ مَــرَّةً إِلَى تَمَامِ سَبْعِــيْنَ مَرَّةً حَــتّٰى كَانَ ذِكْرُهُ. وَمِنْ كَــرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّ الشَّيْخَ عَلِيًّا الْهَيْتِيَّ وَالشَّرِيْفَ عَبْدَ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبَا الْغَنَائِمِ الْحَسَنِيَّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى دَخَلَا

دَارَ الشَّيْخِ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ فَوَجَدَا إِنْسَانًا شَابًّا مُلْقًى عَلَى قَفَاهُ فَقَالَ لِلشَّيْخِ عَلِيِّ الْهِيتِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَاسَيِّدِى اشْفَعْ لِى عِنْدَ الشَّيْخِ فَلَمَّا ذَكَرَهُ لَهُ وَهَبَهُ لَهُ بِقَوْلِهِ قَدْ وَهَبْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَا إِلَى الرَّجُلِ الْمُلْقَى وَعَرَّفَاهُ بِذَلِكَ، فَقَامَ الرَّجُلُ وَخَرَجَ مِنْ كُوَّةٍ فِى الدِّهْلِيْزِ وَطَارَ فِى الْهَوَاءِ فَرَجَعَا إِلَى الشَّيْخِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَأَلَاهُ عَنْ حَالِ الرَّجُلِ فَقَالَ إِنَّهُ مَرَّ فِى الْهَوَاءِ، وَقَالَ فِى نَفْسِهِ مَا فِى بَغْدَادَ رَجُلٌ مِثْلِى فَسَلَبْتُهُ حَالَهُ وَلَوْلَا الشَّيْخُ عَلِيٌّ مَا رَدَدْتُهُ لَهُ. وَمَنْ

كَــرَامَاتِه أَيْضًا أَنَّ الشَّيْخَ أَبَــا الْحَسَنِ الْمَعْرُوْفَ بِابْنِ الطَّنْطَنَةِ الْبَغْـدَادِيَّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَالَ يَوْمَ وَفَاةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَنَوَّرَ ضَرِيْحَهُ كُنْتُ أَشْتَغِلُ بِالْعِلْمِ وَأُكْثِرُ السَّهَرَ أَتَــرَقَّبُ حَــاجَةً لَهُ، فَخَرَجَ لَيْلَةً مِنْ دَارِهِ فِيْ صَفَرٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسمِائَةٍ فَنَاوَلْتُهُ إِبْرِيْقًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ وَقَصَدَ بَــابَ الْمَدْرَسَةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ فَانْفَتَحَ وَخَرَجَ وَخَرَجْتُ خَلْفَهُ وَأَنَا أَقُوْلُ فِيْ نَفْسِيْ إِنَّهُ لاَيَشْعُرُ بِيْ ثُمَّ انْــغَلَقَ، ثُمَّ بَابَ الْمَدِيْنَةِ كَذَلِكَ ثُمَّ مَشَــى غَيْرَ بَعِيْدٍ

فَإِذَا نَحْنُ بِبَلْدَةٍ لَا أَعْرِفُهَا، فَدَخَلَ مَكَانًا كَالرِّبَاطِ فَإِذَا فِيهِ سِتَّةٌ مِنْ رِجَالٍ قُعُوْدٍ، فَلَمَّا رَأَوْا الشَّيْخَ عَظَّمُوْهُ وَبَادَرُوْهُ بِالسَّلَامِ إِلَيْهِ وَالْتَجَأْتُ إِلَى سَارِيَةٍ فَسَمِعْتُ أَنِيْنًا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ ثُمَّ بَعْدَ يَسِيْرٍ سَكَنَ ذَلِكَ الْأَنِيْنُ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ الَّتِي فِيهَا الْأَنِيْنُ وَخَرَجَ يَحْمِلُ رَجُلًا مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ وَدَخَلَ شَخْصٌ مَكْشُوْفُ الرَّأْسِ طَوِيْلُ الشَّارِبِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَى الشَّيْخِ فَأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَقَصَّ رَأْسَهُ وَشَارِبَهُ وَأَلْبَسَهُ طَاقِيَةً وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَقَالَ

لِلسِّتَّةِ قَدْ أَمَرْتُ أَنْ يَكُوْنَ هٰذَا بَدَلاً عَنِ الْمَيِّتِ فَقَالُوْا سَمْعًا وَطَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُمْ وَخَرَجْتُ مَعَهُ وَمَشَيْنَا غَيْرَ بَعِيْدٍ وَإِذَا نَحْنُ عِنْدَ بَابِ بَغْدَادَ، فَانْفَتَحَ كَأَوَّلِ مَرَّةٍ ثُمَّ أَتَى بَابَ الْمَدْرَسَةِ كَذٰلِكَ فَدَخَلَ دَارَهُ، ثُمَّ فِي الْغَدِ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَقْرَأُ فَمَنَعَتْنِي هَيْبَتُهُ فَقَالَ يَابُنَيَّ إِقْرَأْ وَلَا عَلَيْكَ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ أَنْ يُبَيِّنَ لِي مَا رَأَيْتُ بِالْأَمْسِ، فَقَالَ أَمَّا الْبَلَدُ فَنَهَاوَنْدُ وَأَمَّا السِّتَّةُ فَهُمُ الْأَبْدَالُ النُّجَبَاءُ وَأَمَّا صَاحِبُ الْأَنِيْنِ فَسَابِعُهُمْ كَانَ مَرِيْضًا، فَلَمَّا حَضَرْتُهُ

الْوَفَــاةُ جِئْتُ أَحْضُرُ وَفَاتَهُ، وَأَمَّا الَّذِى حَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ فَأَبُو الْعَبَّاسِ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَخَذَهُ لِيَتَوَلَّى أَمْرَهُ، وَأَمَّا الَّذِى أَخَـذْتُ عَلَيْهِ الْعَهْـدَ فَنَصْـرَانِيٌّ مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ أُمِرْتُ أَنْ يَكُونَ عِوَضًا عَنِ الْمُتَوَفَّى وَهُوَ الْآنَ مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَأَخَذَ عَلَيَّ الْعَهْدَ أَنْ لاَّ أُحَدِّثَ بِذَلِكَ لِأَحَدٍ مَــادَامَ حَيًّا، وَقَالَ احْذَرْ مِنْ إِفْشَاءِ السِّرِّ فِيْ حَيَاتِي وَذَكَـرَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ الْمُوْصَلِــىُّ أَنَّ الْإِمَامَ الْمُسْتَنْـجِدَ بِاللهِ أَبَـا الْمُظَفَّرِ يُوْسُفَ جَاءَ إِلَى الشَّيْخِ قَدَّسَ

اللهِ سِرَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاسْتَوْصَاهُ وَوَضَعَ
بَيْنَ يَدَيْهِ مَالاً فِي عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ يَحْمِلُهَا
عَشْرَةٌ مِنَ الْخُدَّامِ فَرَدَّهَا الشَّيْخُ فَأَبَى
الْخَلِيْفَةُ إِلاَّ أَنْ يَقْبَلَهَا وَأَلَحَّ عَلَى الشَّيْخِ،
فَأَخَذَ الشَّيْخُ كِيْسَيْنِ مِنْهَا فِي يَدَيْهِ وَهُمَا
خَيْرُ الْأَكْيَاسِ وَأَحْسَنُهَا وَعَصَرَهُمَا فَسَالاَ
دَمًا فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْخَلِيْفَةِ أَمَا تَسْتَحِي مِنَ
اللهِ تَعَالَى أَنْ تَأْخُذَ دَمَ النَّاسِ وَتُقَابِلَنِي بِهِ
فَغُشِيَ الْخَلِيْفَةُ فِي الْحَالِ فَقَالَ الشَّيْخُ
وَعِزَّةِ الْمَعْبُوْدِ لَوْلاَ حُرْمَةُ اتِّصَالِهِ بِرَسُوْلِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَرَكْتُ الدَّمَ

يَجْرِى إِلَى مَنْزِلِهِ. قَالَ عَبْدُ اللهِ الْمَذْكُورُ، وَشَهِدْتُ الْخَلِيْفَةَ عِنْدَهُ يَوْمًا فَقَالَ لِلشَّيْخِ أُرِيْدُ شَيْئًا مِنَ الْكَرَامَاتِ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى قَالَ وَمَا تُرِيْدُ؟ قَالَ تُفَّاحًا مِنَ الْغَيْبِ وَلَمْ يَكُنْ أَوَانُهُ بِالْعِرَاقِ، فَمَدَّ الشَّيْخُ يَدَهُ فِى الْهَوَاءِ. فَإِذَا فِيْهَا تُفَّاحَتَانِ فَنَاوَلَهُ إِحْدَاهُمَا وَكَسَرَ الشَّيْخُ الَّتِى فِى يَدِهِ فَإِذَا هِىَ بَيْضَاءُ تَفُوْحُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَكَسَرَ الْخَلِيْفَةُ الْأُخْرَى فَإِذَا فِيْهَا دُوْدَةٌ، فَقَالَ مَا هَذِهِ وَالَّتِى بِيَدِكَ كَمَا تَرَى أَوْ قَالَ كَمَا أَرَى. قَالَ الشَّيْخُ يَا أَبَا الْمُظَفَّرِ هَذِهِ لَمَسَتْهَا يَدُ

الظَّالم فَدوَّدَتْ كَمَا ترَى وَهَذه لَمَسْتهَا يَدُ الْوِلاَيَةِ فَطَابَتْ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قصَّةُ التُّفَّاحِ الَّذى جَاءَ به الْخَلِيْفَةُ للشَّيْخِ، وَكَرَامَاتُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُسْتَقْصَى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَعَنَّا بِرِضَائِهِ الرَّفِيْعِ وَأَمَدَّنَا بِمَدَدِهِ الْوَسِيْعِ:

> اَللّٰهُمَّ انْشُرْ نَفحَاتِ الرِّضْوَان عَلَيْه
> وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِى أَوْدَعْتَهَا لَدَيْه

وَكَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ: وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّحَدُّثِ بِالنِّعْمَةِ لقَوْلهِ تَعالَى: وَأَمَّا بنعْمَةِ

رَبِّكَ فَحَدِّثْ، مَا مَرَّ مُسْلِمٌ عَلَى بَابِ
مَدْرَسَتِي إِلاَّ خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ الْعَذَابَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَأُخْبِرَ أَنَّ شَخْصًا يَصِيحُ فِي قَبْرِهِ
فَمَضَى إِلَيْهِ، وَقَالَ إِنَّ هَذَا زَارَنِي مَرَّةً
وَلَابُدَّ أَنْ يَرْحَمَهُ اللهُ تَعَالَى فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ
بَعْدَ ذَلِكَ صُرَاخٌ، وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَثَرَ
حُسَيْنٌ الْحَلاَّجُ عَثْرَةً فَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِهِ
مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ وَلَوْ كُنْتُ فِي زَمَنِهِ لَأَخَذْتُ
بِيَدِهِ وَأَنَا لِكُلِّ مَنْ عَثَرَ مَرْكُوبُهُ مِنْ جَمِيعِ
أَصْحَابِي وَمُرِيدِي وَمُحِبِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
آخُذُ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ حَيًّا وَمَيْتًا، فَإِنَّ فَرَسِي

مُسْرَجٌ وَرُمْحِي مَنْصُوبٌ وَسَيْفِي مَشْهُورٌ.
وَقَوْسِي مَوْتُورٌ لِحِفْظِ مُرِيْدِي وَهُوَ غَافِلٌ
وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَا نَارُ اللهِ الْمُوْقَدَةُ أَنَا
سَلاَّبُ الْأَحْوَالِ، أَنَا بَحْرٌ بِلاَسَاحِلٍ،
أَنَا الْمَحْفُوظُ، أَنَا الْمَلْحُوظُ، يَا صُوَّامُ،
يَا قُوَّامُ، يَا أَهْلَ الْجِبَالِ دُكَّتْ جِبَالُكُمْ،
يَا أَهْلَ الصَّوَامِعِ هُدِّمَتْ صَوَامِعُكُمْ، أَقْبِلُوْا
إِلَى أَمْرٍ مِنْ أُمُوْرِ اللهِ، يَا رِجَالُ يَا أَبْطَالُ
يَا أَطْفَالُ هَلُمُّوْا إِلَيَّ وَخُذُوْا عَنِ الْبَحْرِ
الَّذِي لاَسَاحِلَ لَهُ، يَا عَزِيْزُ أَنْتَ وَاحِدٌ
فِي السَّمَاءِ وَأَنَا وَاحِدٌ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ لِي

بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَبْعِيْنَ مَرَّةً وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ لِنَفْسِي وَيُقَالُ لِي أَيْضًا سَبْعِيْنَ مَرَّةً وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي. وَعِزَّةِ رَبِّي إِنَّ السُّعَدَاءَ وَالْأَشْقِيَاءَ يُعْرَضُوْنَ عَلَيَّ وَيُوْقَفُوْنَ لَدَيَّ، وَإِنَّ نُوْرَ عَيْنِي فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوْظِ مُقِيْمٌ، أَنَا غَائِصٌ فِيَّ بَحْرِ عِلْمِ الْقَدِيْمِ، أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعَرْضِ، أَنَا نَائِبُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَارِثُهُ، يُقَالُ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ تَكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنْكَ، قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَاللهِ مَا شَرِبْتُ حَتَّى قِيْلَ لِي يَا عَبْدَ الْقَادِرِ

بِحَقِّي عَلَيْكَ اشْرَبْ وَمَا أَكَلْتُ حَتَّى قِيلَ
لِي بِحَقِّي عَلَيْكَ كُلْ، وَأَمَنْتُكَ مِنَ الرَّدَى
تَجِيءُ السَّنَةُ تُسَلِّمُ عَلَيَّ وَتُخْبِرُنِي بِمَا
يَجْرِي فِيهَا، وَكَذَا الشَّهْرُ وَكَذَا الْأُسْبُوعُ
وَكَذَا الْيَوْمُ، وَقَالَ مَرَّةً عَلَى الْكُرْسِيِّ إِذَا
سَأَلْتُمُ اللهَ تَعَالَى فَاسْأَلُوهُ بِي. وَكَانَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ أَسْمَرَ اللَّوْنِ مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ
عَرِيضَ اللِّحْيَةِ طَوِيلَهَا عَرِيضَ الصَّدْرِ
نَحِيفَ الْبَدَنِ رَبْعَ الْقَامَةِ جَوْهَرِيَّ الصَّوْتِ
بَهِيَّ الصَّوْتِ سَرِيعَ الدَّمْعَةِ شَدِيدَ الْخَشْيَةِ
كَثِيرَ الْهَيْبَةِ مُجَابَ الدَّعْوَةِ كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ

طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ أَبْعَدَ النَّاسِ عَنِ
الْفُحْشِ وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى الْحَقِّ، شَدِيدَ الْبَأْسِ
إِذَا انْتُهِكَ مَحَارِمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَغْضَبُ
لِنَفْسِهِ وَلَايَنْصُرُ لِغَيْرِ رَبِّهِ وَلَايَرُدُّ سَائِلًا
وَلَوْ بِأَحَدِ ثَوْبَيْهِ. وَكَانَ التَّوفِيقُ رَائِدَهُ
وَالتَّأْيِيدُ مُعَارِضَهُ وَالْعِلْمُ مُهَذِّبَهُ وَالْقُرْبُ
مُؤَيِّدَهُ وَالْمُحَاضَرَةُ كَنْزَهُ وَالْمَعْرِفَةُ حِرْزَهُ
وَالْخِطَابُ مَسِيرَهُ وَاللَّحْظُ سَفِيرَهُ وَالْأُنْسُ
نَدِيمَهُ وَالْبَسْطُ نَسِيمَهُ وَالصِّدْقُ رَايَتَهُ
وَالْفَتْحُ بِضَاعَتَهُ وَالْعِلْمُ ضَيْعَتَهُ وَالذِّكْرُ
سَمِيرَهُ وَالْمُكَاشَفَةُ غِذَاءَهُ وَالْمُشَاهَدَةُ

شفاءه وآداب الشريعة ظاهرة وأوصاف
الحقيقة سرائره قدمه التفويض والموافقة
مع التبري من الحول والقوة وطريقه
تجريد التوحيد وتوحيد التفريد مع
الحضور في موقف العبودية بشر قائم في
موقف العبودية لابشيء ولا لشيء وكانت
عبوديته مستمدة من محض كمال
الربوبية فهو عبد سما عن مصاحبة التفرقة
إلى مرافقة الجمع مع لزوم أحكام
الشريعة وفضائله رضي الله عنه كثيرة
وأحواله أظهر من شمس الظهيرة وكانت

وَفَاتُهُ. دَامَتْ عَلَيْنَا بَرَكَــاتُهُ فِى الْيَوْمِ الْحَادِى عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الثَّانِى سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَخَمْسِمائَةٍ وَعُمْرُهُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً وَدُفِنَ بِبَغْدَادَ وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ يُزَارُ وَيُقْصَدُ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ.

> اَللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
> وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِى أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ

وَحَيْثُ انْتَهَى مَا أَرَدْنَاهُ وَتَمَّ مَا اهْتَمَمْنَا بِهِ وَقَصَدْنَاهُ فَــلْنَرْفَعْ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَكُفَّ

الإِبْتِهَالِ. وَنَتَوَسَّلُ بِهِ وَبِنَتَائِجِهِ.
أَرْبَابِ الأَذْوَاقِ وَالأَحْوَالِ فَنَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُكَ بِأَنْفَاسِ هَذَا العَارِفِ الأَكْبَرِ وَالسِّرِّ
الأَطْهَرِ الوَارِثِ المُحَمَّدِيِّ صَاحِبِ
الإِدْلَالِ عَلَى البِسَاطِ العِنْدِيِّ وَبِالسَّالِكِينَ
عَلَى مِنْهَاجِهِ الأَنْوَرِ وَالمُغْتَرِفِينَ مِنْ مَنْهَلِ
مَعَارِفِهِ الأَعْذَبِ الأَزْخَرِ أَنْ تُمِدَّنَا بِطِيبِ
أَنْفَاسِهِمْ وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ ثِمَارِ غِرَاسِهِمْ
يَا أَيَّتُهَا الأَرْوَاحُ المُقَدَّسَةُ يَا خَتْمُ يَا قُطْبُ
يَا إِمَامَانِ يَا أَوْتَادُ يَا أَبْدَالُ يَا رُقَبَاءُ يَا نُجَبَاءُ
يَا نُقَبَاءُ يَا أَهْلَ الغَيْرَةِ يَا أَهْلَ الأَخْلَاقِ يَا أَهْلَ

السَّلَامَةِ يَاأَهْلَ الْعِلْمِ يَاأَهْلَ الْبَسْطِ يَاأَهْلَ
الْجَنَانِ وَالْعَطْفِ يَاأَهْلَ الضِّيفَانِ يَاأَيُّهَا
الشَّخْصُ الْجَامِعُ يَاأَهْلَ الْأَنْفَاسِ يَاأَهْلَ
الْغَيْبِ مِنْكُمْ وَالشَّهَادَةِ يَاأَهْلَ الْقُوَّةِ وَالْعَزْمِ
يَاأَهْلَ الْهَيْبَةِ وَالْجَلَالِ يَاأَهْلَ الْفَتْحِ يَاأَهْلَ
مَعَارِجِ الْعُلَى يَاأَهْلَ النَّفَسِ يَاأَهْلَ الْإِمْدَادِ
يَاأَهْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ يَاقُطْبَ الْقَاهِرُ
يَاقُطْبَ الرَّقَائِقِ يَاقُطْبَ سَقِيطِ الرَّفْرَفِ ابْنَ
سَاقِطِ الْعَرْشِ يَاأَهْلَ الْغِنَى بِاللهِ يَاقُطْبَ
الْخَشْيَةِ يَاأَهْلَ عَيْنِ التَّحْكِيمِ وَالزَّوَائِدِ
يَاأَهْلَ الْبُدَلَاءِ يَاأَهْلَ الْجِهَاتِ السِّتِّ

يَامُلامَتِيَّةُ يَاأُفْقَرَاء يَاأَصُوْفِيَّةُ يَاعُبَّادُ يَازُهَّادُ
يَارِجَالَ الْمَاءِ يَاأَفْرَادُ يَاأُمَنَاء يَاقُرَّاء
يَاأَحْبَابُ يَاأَجِلَّاءُ يَا مُحَدِّثُوْنَ يَاسُمَرَاءُ
يَاوَرَثَةَ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْكُمْ، وَالْمُقْتَصِدِ
وَالسَّابِقِ بِالْخَيْرَاتِ، أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ الطَّاهِرَةُ
مِنْ رِجَالِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، كُوْنُوْا عَوْنًا
لَنَا فِيْ نَجَاحِ الطَّلَبَاتِ وَتَيْسِيْرِ الْمُرَادَاتِ،
وَإِنْهَاضِ الْعَزَمَاتِ، وَتَأْمِيْنِ الرَّوْعَاتِ،
وَسَتْرِ الْعَوْرَاتِ، وَقَضَاءِ الدُّيُوْنِ، وَتَحْقِيْقِ
الظُّنُوْنِ، وَإِزَالَةِ الْحُجُبِ الْغَيَاهِبِ وَحُسْنِ
الْخَوَاتِمِ وَالْعَوَاقِبِ، وَكَشْفِ الْكُرُوْبِ

وَغفْرَانِ الذُّنُوبِ.

عِبَادَ اللهِ رِجَالَ اللهِ ■ أَغِيثُونَا لِأَجْلِ اللهِ

وَكُونُوا عَوْنَنَا لِلّٰهِ ■ عَسَى نَحْظَى بِفَضْلِ اللهِ

عَلَى الْكَافِي صَلَاةُ اللهِ ■ عَلَى الشَّافِي سَلَامُ اللهِ

بِمُحْيِ الدِّينِ خَلِّصْنَا ■ مِنَ الْبَلْوَاءِ يَا اللهُ

وَيَا أَقْطَابْ وَيَا أَنْجَابْ ■ وَيَا سَادَاتْ وَيَا أَحْبَابْ

وَأَنْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابْ ■ تَعَالَوْا وَانْصُرُوا لِلّٰهْ

سَأَلْنَاكُمْ سَأَلْنَاكُمْ ■ وَلِلزُّلْفَى رَجَوْنَاكُمْ

وَفِي أَمْرٍ قَصَدْنَاكُمْ ■ فَشُدُّوا عَزْمَكُمْ لِلّٰهْ

فَيَا رَبِّي بِسَادَاتِي ■ تَحَقَّقْ لِي إِشَارَاتِي

عَسَى تَأْتِي بِشَارَاتِي ■ وَيَصْفُو وَقْتُنَا لِلّٰهْ

بِكَشْفِ الْحُجْبِ عَنْ عَيْنِي ■ وَرَفْعِ الْبَيْنِ مِنْ بَيْنِي

وَطَمْسِ الْكَيْفِ وَالْأَيْنِ ■ بِنُورِ الْوَجْهِ يَا اللهُ

صَلَاةُ اللهِ مَوْلَانَا ■ عَلَى مَنْ بِالْهُدَى جَانَا

وَمَنْ بِالْحَقِّ أَوْلَانَا ■ شَفِيعِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ

اَللّٰهُمَّ وَكَمَا أَحْضَرْتَنَا خَتْمَ كِتَابِكَ الَّذِىْ
أَعْرَبْتَ فِيْهِ عَنْ شَرَآئِعِ أَحْكَامِكَ،
وَوَحْيِكَ الَّذِىْ أَنْزَلْتَهُ مُفَرِّقًا بَيْنَ حَلَالِكَ
وَحَرَامِكَ وَنَدَبْتَنَا لِلتَّعَرُّضِ لِثَوَابِهِ الْجَسِيْمِ،
وَحَذَّرْتَنَا عَلَى لِسَانِ وَعِيْدِهِ شَدِيْدَ عَذَابِكَ
الْأَلِيْمِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَلِيْنُ قُلُوْبُهُمْ
عِنْدَ سَمَاعِ آيَاتِهِ وَيَدِيْنُ لَكَ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ
وَمَنْهِيَّاتِهِ، فَاجْعَلْهُ نُوْرًا نَسْعَى بِهِ إِلَى
عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، وَسُلَّمًا نَعْرُجُ بِهِ إِلَى دَارِ
الْمُقَامَةِ، اَللّٰهُمَّ وَسَهِّلْ بِهِ عَلَيْنَا كَرْبَ
السِّيَاقِ إِذَا دَنَا مِنَّا الرَّحِيْلُ، وَبَلَغَتْ

الرُّوْحُ مِنَّا التَّـــرَاقِي وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ
لِقَبْضِـــهَا مِنْ حُجُبِ الْغُـــيُوْبِ، وَقِيلَ مَنْ
رَاقٍ، وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّـــاقِ إِلَى رَبِّكَ
يَوْمَئِذٍ الْمَسَـــاقُ، وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ
فِي الْأَعْنَاقِ، اللّٰهُمَّ لَا تَغُلَّ يَدًا إِلَى الْأَعْنَاقِ
أَكُـــفًّا تَضَـــرَّعَتْ إِلَيْـــكَ، وَاعْـــتَمَدَتْ
فِي صَلَـــوٰاتِهَا عَلَيْكَ، رَاكِـــعَةً وَسَاجِدَةً
بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلَا تُقَيِّدْ بِأَنْكَالِ الْجَحِيْمِ أَقْدَامًا
سَـــعَتْ إِلَيْـــكَ، وَبَـــرَزَتْ مِنْ مَنَـــازِلِهَا
إِلَى الْمَسَاجِدِ طَامِعَةً فِيمَا لَدَيْكَ، وَلَا تُصِمَّ
أَسْمَاعًا تَلَـــذَّذَتْ بِحَـــلَاوَةِ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ

الْكَرِيْمِ وَلَاتَطْمِسْ بِالْعَمَى أَعْيُنًا بَكَتْ
فِيْ ظُلَمِ اللَّيَالِي خَوْفًا مِنْ عَذَابِكَ الْأَلِيْمِ،
اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
شَفِيْعِ أَرْبَابِ الذُّنُوْبِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَطِبَّاءِ الْقُلُوْبِ، وَعَلَى أُمَّتِهِ الَّذِيْنَ كَشَفْتَ
لَهُمْ كُلَّ مَحْجُوْبٍ، وَأَنَلْتَهُمْ كُلَّ مَحْبُوْبٍ،
مَا هَبَّتِ النَّفَحَاتُ السَّحَرِيَّةُ، وَتَعَطَّرَتِ
الْمَجَالِسُ بِعَرْفِ أَخْبَارِ الْأَخْيَارِ الزَّكِيَّةِ
الْمِسْكِيَّةِ آمِيْنَ اَللّٰهُمَّ آمِيْنَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

يَآ أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ، يَآ أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ

يَآ أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ، فَرِّجْ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ

يَا رَبَّنَا يَا كَرِيْمُ ، يَا رَبَّنَا يَا رَحِيْمُ

أَنْتَ الْجَوَادُ الْحَلِيْمُ ، وَأَنْتَ نِعْمَ الْمُعِيْنُ

وَلَيْسَ نَرْجُوْ سِوَاكَ ، فَادْرِكْ إِلٰهِي دَرَاكْ

قَبْلَ الْفَنَا وَالْهَلَاكِ ، يَعُمُّ دُنْيَا وَدِيْن

وَمَا لَنَا رَبُّنَا ، سِوَاكَ يَا حَسْبَنَا

يَا ذَا الْعُلَى وَالْغِنَى ، وَيَا قَوِيُّ يَا مَتِيْنُ

نَسْأَلُكَ وَالِيْ يُقِيْمُ ، وَالْعَدْلَ كَيْ نَسْتَقِيْمُ

عَلَى هُدَاكَ الْقَوِيْمِ ، وَلَا نُطِيْعُ اللَّعِيْنَ

أَنْتَ السَّمِيْعُ الْقَرِيْبُ ، يَا رَبَّنَا يَا مُجِيْبُ

ضَاقَ الْوَسِيْعُ الرَّحِيْبُ ، فَانْظُرْ إِلَى الْمُؤْمِنِيْنَ

نَظْرَةٌ تُزِيْلُ الْعَنَا ، عَنَّا وَتُدْنِي الْمُنَا

مِنَّا وَكُلَّ الْهَنَا ، نُعْطَاهُ فِي كُلِّ حِيْنِ

أَسْئَلُكَ بِجَاهِ الْجُدُوْدِ ، وَالِيْ يُقِيْمُ الْحُدُوْدَ

فِينَا وَيَكْفِي الْحَسُودَ . وَيَدْفَعُ الظَّالِمِينَ

يُزِيلُ لِلْمُنْكَرَاتِ . يُقِيمُ لِلصَّلَوَاتْ

يَأْمُرُ بِالصَّالِحَاتِ . مُحِبٌّ لِلصَّالِحِينَ

يُزِيحُ كُلَّ الْحَرَامِ . يَقْهَرُ كُلَّ الطَّغَامِ

يَعْدِلُ بَيْنَ الْأَنَامِ . وَيُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ

رَبِّ اسْقِنَا غَيْثَ عَامِ . نَافِعٍ مُبَارَكٍ دَوَامْ

يَدُومُ فِي كُلِّ عَامِ . عَلَى مَمَرِّ السِّنِينَ

رَبِّ أَحْيِنَا شَاكِرِينَ . وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ

نُبْعَثُ مِنَ الْآمِنِينَ . فِي زُمْرَةِ السَّابِقِينَ

بِجَاهِ طَهَ الرَّسُولْ . جُدْ رَبَّنَا بِالْقَبُولْ

وَهَبْ لَنَا كُلَّ سُولْ . رَبِّ اسْتَجِبْ لِي آمِينَ

عَطَاكَ رَبِّي جَزِيلْ . وَكُلُّ فِعْلِكَ جَمِيلْ

وَفِيكَ أَمَلُنَا طَوِيلْ . فَجُدْ عَلَى الطَّامِعِينَ

يَارَبِّ ضَاقَ الْخِنَاقْ . مِنْ فِعْلِ مَا لَا يُطَاقْ

فَامْنُنْ بِفَكِّ الْغَلَاقْ . لِمَنْ بِذَنْبِهِ رَهِينٌ

وَاغْفِرْ لِكُلِّ الذُّنُوبِ ۔ وَاسْتُرْ لِكُلِّ الْعُيُوبِ

وَاكْشِفْ لِكُلِّ الْكُرُوبِ ۔ وَاكْفِ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ

وَاخْتِمْ بِأَحْسَنِ خِتَامِ ۔ إِذَا دَنَا الْإِنْصِرَامُ

وَحَانَ حَيْنُ الْحِمَامِ ۔ وَزَادَ رَشْحُ الْجَبِينِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ۔ عَلَى شَفِيعِ الْأَنَامِ

وَالْآلِ نِعْمَ الْكِرَامِ ۔ وَالصَّحْبِ وَالتَّابِعِينَ

PONDOK PESANTREN DARUL IHSAN

DSN. PETUK DS. PUHRUBUH KEC. SEMEN KAB. KEDIRI JAWA TIMUR

Mempunyai anak yang beradab, berilmu dan berakhlak mulia serta berbakti kepada Orang Tua, Agama Nusa dan Bangsa adalah dambaan semua Orang Tua. Pembentukan karakter anak dimulai sejak usia dini. Mengusai Ilmu Umum dan Agama secara seimbang adalah tuntutan zaman di era milenial saat ini. Pondok Pesantren DARUL IHSAN (PPDAI) Dsn. Petuk Ds. Puhrubuh Kec. Semen Kab. Kediri menerima Santri Putra dan Putri di usia belajar tingkat SD, SMP, SMA dan Perkuliahan. Untuk Madrasah Diniyyah tingkat Awaliyah dan Wustha. Kegiatan extra Diniyah Pondok meliputi sorogan kitab kosongan sesuai dengan tingkatannya (Safinatush Sholah, Sulam Taufiq, Fathul Qorib dan Fathul Mu'in), mengaji kitab-kitab salaf, jama'ah sholat lima waktu, mengikuti wiridan sampai selesai, mengaji Al-Quran, membaca surat Waqi'ah, Rotibul Haddad, belajar Bahasa Arab, Bilal dan Ceramah, Bahtsul Masail dan lain-lain.

Syarat - Syarat Pendaftaran Santri Baru Tahun Ajaran 2020 / 2021:

1. Mengisi formulir serta menyerahkan foto copy KTP wali, KK dan Akta Kelahiran sebanyak 6 lembar serta Pas Foto ukuran 3 x 4 sebanyak 4 lembar.
2. Biaya per-bulan makan tiga kali & Syahriyah Pondok dan Madrasah :
   - Tingkat SD Rp. 250.000,-
   - Tingkat SMP Rp. 275.000,-
   - Tingkat SMA Rp. 300.000,-
3. Biaya almari selama mondok Rp. 200.000,- (disediakan oleh Pondok).
4. Peralatan makan dan tidur meliputi : karpet, bantal, piring, gelas, sendok dll. (membeli sendiri).

KURIKULUM :

-TINGKAT AWALIYAH :

Kitabah (Khot dan Pegon), Ilmu Nahwu ('Awamil, Matan Jurumiyah, Taqrirot Jurumiyah, Muhtasor Jiddan dan Irithi), Ilmu Shorof (Qoidah Natsar, Tashrif, Qoidah Shorofiyah, I'lal dan Maqsud), Ilmu Fiqh (Fasholatan, Mabadi' Fiqh, Safinatus Sholah, Sulamtaufiq, Fathul Qorib dan Masail Haid), Ilmu Ahklaq (Ala La, Taisir Kholaq, Washoya, Tahliyah, Ta'lim Muta'alim dan Bidayatul Hidayah) Ilmu Tajwid (Iqro', Al Qur'an, Tanwirul Qori', Hidayatus Shibyan, Tuhfatul Athfal, Hidayatul Mustafid dan Jazariyah), Ilmu Tauhid ('Aqidatul 'Awam, Zadul Mubtadi', Tijan Duron, Sanusiyah dan Jawahtrul Kalamiyah), Ilmu Hadist (Baiquniyah), Hadist (Hadist 101, Arbain Nawawi dan bulughul Marom), Tarikh (Sejarah Nabi, Tarikh Anbiya dan Khulasoh (I II III)), Bahasa Arab (Ro'sun Sirah, Af'al Yaumiyah, Asma' Yaumiyah, Muhawaroh), Ahlus Sunnah Wal Jama'ah (Pedoman NU (I II III)), Administrasi, Do'a Do'a, Muhafadhoh dan Akhlaq.

-TINGKAT WUSTHO :

Ilmu Nahwu dan Shorof (Alfiyah Ibn Malik,Qowaidul I'rob dan I'rob), Ilmu Fiqh (Fathul Mu'in), Qowaidul Fiqhiyah (Faroidul Bahiyah), Ilmu Tauhid (Kifayatul Awam, Fathul Majid dan Umul Barohin), Ilmu Hadist (Minhatul Mughist), Hadist (Bulughul Marom dan Mukhtar Al Hadist), Ilmu Tafsir (Itmamud Diroyah), Tafsir (Tafsir Jalalain), Ushul Fiqh (Waroqot, Tashilut Turuqot dan Lubbul Ushul), Ilmu Mawarist (Udatul Faridh), Ilmu Balaghoh (Jauharul Maknun), Ilmu Mantiq (Sulam Munawroq), Bahasa Arab (Muhawaroh), Ilmu 'Arudh (Nadhom 'Arudh), Ahlus Sunnah Wal Jama'ah (Mafahim), Muhafadhoh dan Akhlaq.

JADWAL KEGIATAN :

HARIAN :

04.00	Bangun pagi, Jamaah Sholat Subuh dan Istighosah.
05.15	Mengaji kitab salaf.
06.15	Sarapan pagi, Mandi dan Persiapan sekolah formal.
07.00	Sekolah formal.
13.00	Makan siang, Jamaah Sholat Dluhur dan Persiapan sekolah Diniyah.
14.30	Sekolah Diniyah Awaliyah dan Musyawaroh Diniyah Wustha.
16.45	Jamaah Sholat Ashar dan Membaea Surat Waqi'ah dan Rotibul Haddad.
17.15	Makan sore, Mandi dll.
17.45	Jama'ah Sholat Maghrib, Sorogan kitab kosongan dan Ngaji Al-Quran.
19.15	Jama'ah Sholat Isya'.
19.30	Musyawaroh Diniyah Awaliyah dan Sekolah Diniyah Wustha.
21.30	Pelajaran kedua Diniyah Wustha.
22.00	Istirahat / Tidur Santri Diniyah Awaliyah.
23.00	Istirahat / Tidur Santri Diniyah Wustha.

MINGGUAN :

Kamis Malam	Membaca Tahlil dan Surat Yasin setelah Sholat Mghrib dan Jam'iyah / Membaca Sholawat, Berzanji, Rotibul Haddat, Bilal, Pidato dan lain lain setelah Jama'ah Sholat Isya'.
Jum'at Sore	Tahlil di makam Masyayikh dan Pembelajaran Bahasa Arab.
Sabtu Malam 22.30	Bahtsul masail.
Ahad Pagi	
06.00	Muhafadloh Umum.
07.00	Roan Umum.
08.00	Latihan Shalawat.

CONTACT PERSONS:

0852 5830 3140

0812 9921 0213

0821 4071 4099

Catatan :

